Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٦٢ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه - وفى رواية عائشة - فأرسلت إليه إحدى أمهات المؤمنين - أم سلمة وفى أخرى صفية - بصحفة فيها طعام فضربت التى هو فى بيتها يد الخادم ، فسقطت الصحفة ، فانفلقت ، فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ، ثم جعل يجمع الطعام الذى كان فى الصحفة ، ويقول : «غارت أمكم» . ثم حبس الخادم، حتى أتى بصحفة من عند التى هو فى بيتها ، فدفعها إلى التى كسرت صحفتها ، وأمسك المكسورة فى بيت التى كسرتها) .

رواه البخارى .

١٦٣ عن لقيط بن صيرة قال : قلت يا رسول الله إن لى امرأة فذكر من بذائها ، قال: «طلقها» ، قلت : إن لها صحبة وولدا ، قال : «مرها أو قل لها ، فإن يكن فيها خير ستفعل ولا تضرب ظعينتك ضرب أمتك» .

رواه أحمد وأبو داود .

ثمار من حديقة الباب

* وتعكس أحاديث الباب جانبا مهما من عاطفة المرأة ، أو عاطفة أغلبهن ، ألا وهو سرعة إنفعالها وغضبها ، وربما ذلك لما خصت به من تدفق عاطفتها ، فهى تثور وتهيج لأقل الأشياء وأتفهها أحيانا ، وقد لا نعجب عندما ينقلب هذا الكائن الرقيق فجأة ، ثم نراه يصرخ ويطلق اللعنات هنا وهناك ، وأخطر ما يسوء هذه الثورة ، أنها لا تأبه ، أو تفرق ، أو تعرف حقا لقريب أو بعيد ، وصديق وحبيب ، أو زوج أو وليد ، ولتصبح كل علاقتها ووشائجها فجأة معرضة للقطيعة والهجر . ولقد سألت إحد الصحابيات يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سر كثرة أهل النار من النساء ، فكان جوابه صلى الله عليه وسلم أنهن يكثرن اللعن ويكفرن العشير .

* والإسلام - من ناحية - يعترف بوجود هذه العاطفة ، وما فيها من ضعف بشرى طبيعى ، وعلى أن تكون فى حدود ، ويقدر ما وراءها من أسباب ، كالغيرة مثلا ،